

33- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - 00:00:00

متقين جعلنا الله واياكم منهم. تقدم لنا بالامس ان الله عز وجل يدعونا الى المسارعة الى ما فيه مغفرة لنا من قبل ربنا عز وجل وما فيه مغفرة هو العمل الصالح - 00:00:30

من تحقيق التوحيد ومن الجهاد في سبيل الله ومن الصلاة ومن الصدقة والزكاة ومن الصيام ومن الحج والعمرة ومن التوبة الى الله عز وجل فكل هذه تدعو الى مغفرة الله - 00:00:51

وهي اسباب لمغفرة الله عز وجل. ولذا بعض السلف فسروا المغفرة بالتوبة وفسروا ذلك بالجهاد فهو يشمل كل الاعمال الصالحة وجنة عرضها السماوات والارض وغالبا كما هو معلوم ان العرض اقصر من الطول - 00:01:15 فالطول غالبا هو الاطول. فاذا كان عرضها السماوات والارض اذا ما بالك بطولها اعدت للمتقين. جعلنا الله واياكم منهم من هم هؤلاء المتقوين الذين ينفقون في السواء والضراء وتقديم لنا ايضا بالامس ان هذا كنایة عن كثرة النفقة. في حالة السواء وفي حالة - 00:01:46

الضوء وكونهم في حالة متضررة لا يمنعهم هذا من النفقة وكما تقدم لنا في سورة البقرة الذين ينفقون في الليل الذين ينفقون اموالهم. في الليل والنهار سرا وعلانية نعم ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فهم يكرثون من الانفاق - 00:02:15

في الليل والنهار وفي حال السوء وفي حال العنا العلن نعم والكافظمين الغيظ. فهؤلاء يكتظون غيظهم ولا يظهرون هذا الغيظ وهذا لان الله عز وجل قد امرهم ودعاهم الى ذلك. ولذا في الصحيحين في حديث ابي - 00:02:47

مسعود بل في حديث غيره ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب تكرر عليه مرارا او صني يريد اشياء اخرى. نعم. غير ذلك. قال لا تغضب - 00:03:16

نعم لانه في حال الغضب سوف يتصرف التصوف الذي لا يليق بالعقلاء بل الغضبان يكون اشبه بالمجنون. نعم. وكثير من مشاكل والجرائم والطلاق والفرقان كله بسبب الغضب نعم والعافين عن الناس. فهم بالإضافة الى كضمهم لغيظهم يعفون عن الناس. نعم - 00:03:36

العافين عن الناس يعني عندما تحصل اساءة من قبل هؤلاء الناس اليهم فيعفون عنهم وهذا هو الاحسان. والله يحب المحسنين. ثم ايضا قال عز وجل والذين اذا اذا فعلوا فاحشة وهو كل ما تستفحشه النفوس من المعاصي. وهذا كنایة والله اعلم عن تباعد - 00:04:10

والذنوب الفواحش هي الكبائر اذا او ظلموا انفسهم. قال بعض اهل العلم اي الصفات ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم انابوا الى الله وتتابوا الى الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله. ليس هناك احد يغفر الذنب سوى الله عز وجل - 00:04:41

اذا يحب ان تكون التوبة اليه والاوبة له عز وجل. ولم يصرروا على ما فعلوا. نعم الاصرار على الذنوب هذا يصير هذه الذنوب عظيمة ويصير هذه الذنوب كبيرة. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم - 00:05:13

مفروحة من ربهم مغفرة من ربهم. هذا هو جزاؤهم وجنات تجري من تحتها الانهار او خالدين فيها ابدا. ونعم اجر العاملين. نعم هذا الاجر لهؤلاء الذين اذا عملوا واجتهدوا وسارعوا في الاعمال التي تسبب المغفرة ورضا الله عز وجل - 00:05:40

ثم قال تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيغوا في الارض. قد خلت من قبلكم طرق وناس وامم قد كذبوا فاهم الله عز وجل ولذا
قال عز وجل هنا فسيروا في الارض فانظروا اي فاعتبروا نظر. انظروا نظر اعتبار. لان - 00:06:15
النظرة ينقسم الى قسمين. نظر مجيد ونضر اعتباره. فهنا نظر اعتبار فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان
للناس هذا الذي تقدم بيان للناس حتى ان الانسان يسلك طريق اهل الخير ويبتعد عن طريق اهل الشر. فاهم الخير قد - 00:06:44
بصفاتهم واهل الشر ايضا بيانوا بفعلتهم. هذا بيان للناس اي القرآن العظيم وهدى وهذه
الآيات المبينة هي من القرآن العظيم وهدى وموعظة للمتقين. نعم - 00:07:16
ففي ذلك البيان الكامل للناس والهدى اذا اتبعوا هذا البيان وموعظة لهم اذا اعتبروا بحال المكذبين من قبلهم. اذوا بالله تعالى التوفيق.
امين - 00:07:43